لماذا تراجع "ترامب" عن ضرب إيران قبل التنفيذ بـ10 دقائق؟

وما علاقة ذلك بهجوم الحوثي على مطار (أبها)؟

وكيف يغير الاستراتيجية الأمريكية ضد الحوثيين؟

وما وراء محاولة الحوثيين تخفيف ضغوطات الداخل بتوسيع جرائم الخارج؟

انتقالي الجنوب يدين الاعتداء على مطار (أبها) ويعتبره جريمة (حرب مكتملة الأركان)

"الأمناء" تقرير خاص:

أحدث التراجع الأمريكي عن قصف أهداف إيرانية رداً على إسقاط الطائرة المسيرة، تساؤلات عن مستقبل الضغوط التي قد تفرضها واشنطن على طهران لاستئصال هذا الخطر.

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال، مساء الجمعة الفائتة، إنه أصدر أمراً بإيقاف الضربة العسكرية ضد إيران قبل عشر دقائق من شنّها، عقب إعلان طهران إسقاط طائرة أمريكية مُسيرة الخميس الماضي، زعما بأنها حاولت اختراق مجالها الجوي.

ترامب أكّد في سلسلة تغريدات على حسابه الرسمي بموقع "تويتر"، أن الجيش الأمريكي متأهب ومُستعد.

وقال ترامب: "لسنا في عجلة من أمرنا، لقد أعدنا بناء جيشنا، ونحن على استعداد للذهاب إلى أي مكان في العالم".

وتعمل واشنطن منذ زمن بعيد على استئصال خطر إيران وتحجيم دورها في المنطقة، وبعد التراجع عن غارات فجر الجمعة الفائتة، فإنّ استراتيجية واشنطن للضغط على إيران في الفترة المقبلة قد تعتمد على تحجيم نفوذها وانتشار مليشياتها في المنطقة إلى حد كبير، وفي مقدمة ذلك الانقلابيون الحوثيون.

في هذا السياق، تقول صحيفة العرب الدولية: إنّ تصريحات المبعوث الأمريكي إلى إيران براين هوك التي أكد فيها ضرورة ألا تحصل طهران على موضع قدم في اليمن يمكنها من تهديد مضيق باب المندب، توضح التحوُّل البارز في موقف إدارة واشنطن لجهة ربط ملف الحوثيين في اليمن بملف المواجهة مع إيران بعد أن كانت واشنطن تتعامل مع هذا الملف بشكل منفصل طوال الفترة الماضية.

وكان هوك قد عقد اجتماعاً الجمعة الماضية مع نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، الذي قال إنّ الاجتماع ركّز حول ما تقوم به إيران في اليمن من نشر إرهابها ونظامها العدائي متخذة اليمن مركزاً رئيسياً لها ومتناسية كافة النواحي الإنسانية للشعب اليمني.

وكانت واشنطن قد أعلنت توجيه ضربة عسكرية محدودة في أكتوبر 2016 استهدفت مواقع رادارات تابعة للمليشيات الحوثية على سواحل البحر الأحمر في أعقاب ما قالت إنه هجوم حوثي على ثلاث سفن أمريكية قبالة سواحل الحديدة، ما يزيد من احتمالية ضغط واشنطن على الحوثيين.

وتوضح الصحيفة أنّ التحولات الأخيرة في الموقف الأمريكي وتصريحات مبعوث واشنطن إلى إيران تُعزّز من احتمال إقدام واشنطن على الرد على استفزازات طهران في اليمن، لتجنب مواجهة مباشرة مع طهران وهي ذات الاستراتيجية التي اتبعها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما.

تخفيف ضغوطات الداخل بتوسيع جرائم الخارج

بالرغم من أن مليشيا الحوثي الانقلابية تتمركز بارتياحية في عدد من محافظات الشمال، غير أنها تواجه مأزقا شديد التعقيد بالجنوب، بعد أن وصلت الحالة العسكرية لمقاتليها إلى أدنى مستوياتها بفعل الهزائم المتتالية التي تتلقاها على يد القوات الجنوبية، الأمر الذي دفعها لتوسيع دائرة جرائمها خارجيا بما يظهرها أمام أنصارها في صورة المنتشي.

تحقق مليشيا الحوثي من خلال عملياتها الإرهابية التي ترتكبها خارج البلاد أكثر من هدف، أولها أن أصداء تلك العمليات تكون على المستوى الإقليمي والدولي وتكسب من خلالها ود طهران التي بحاجة لها في ظل التضييق الأمريكي عليها، بالإضافة إلى أنها تسعى لاكتساب سمعة دولية بما يشي على قدرتها الوصول إلى أهداف بعيدة، ويعطيها قوة في أي مفاوضات سياسية باعتبارها طرفا قويا ولا يستهان به، في وقت تتلقى الهزيمة تلو الأخرى على يد أبطال الجنوب.

وكذلك فإنها تسوق من خلال ارتكابها جرائم إرهابية على المستوى الإقليمي بأنها مازالت لديها قدرات تمويلية تساعدها على السيطرة في المناطق التي تتواجد فيها، في وقت تعاني فيه أزمة مالية عاصفة منذ أن تقلص الدعم المالي الإيراني والذي جرى استبداله بدعم قطري لا يحقق قوة الدفع التي كانت تحققها إيران من خلال خبرائها العسكريين المخضرمين في ارتكاب العمليات الإرهابية .

وبالتالي فإن تكرار استهداف مطار أبها، والذي جرى مساء أمس الأول الأحد، يصب في ذلك الاتجاه، وبالرغم من ضعف تأثير الحادث لكن مليشيا الحوثي سعت من خلاله التأكيد على قدرتها القيام بعمليات إرهابية، في ظل حالة التفسخ الداخلي الذي تعانيه على وقع الخلافات ما بين قياداتها وخسارتها لعدد كبير من القيادات العسكرية في معارك الضالع، وفقدانها القدرة على إدارة المعركة وفقا لخدمة مصالحها.

وأكد التحالف العربي أن هجوماً إرهابياً وقع من قبل المليشيات الحوثية على مطار أبها الدولي في السعودية، مشيرا إلى أن الهجوم أسفر عنه وفاة مقيم سوري وإصابة 7 مدنيين.

وشدد التحالف على استمرار استهداف مليشيا الحوثي مطار أبها الذي يمر من خلاله يومياً آلاف المسافرين المدنيين من مواطنين ومقيمين من جنسيات مختلفة.

وكان قد جدد مجلس الوزراء السعودي مؤخراً استنكاره للأعمال والممارسات الإرهابية وغير الأخلاقية، التي تقوم بها المليشيات الحوثية المدعومة من إيران لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين وآخرها المقذوف الذي استهدف صالة القدوم بمطار أبها الدولي، والطائرات بدون طيار باتجاه المطار نفسه ومحافظة خميس مشيط.

فيما عبرت اللجنة الرباعية التي تضم كلاً من السعودية، والإمارات، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأميركية، عن قلقها بشأن التوتر المتصاعد في المنطقة والخطر الذي يشكله النشاط الإيراني المزعزع للسلام والأمن في اليمن والمنطقة بأسرها بما في ذلك الهجمات على ناقلات النفط في الفجيرة.

ومن جانها أدانت دولة الإمارات الهجوم الإرهابي الحوثي الذي استهدف مطار أبها السعودي، وجددت دولة الإمارات تضامنها مع السعودية ووقوفها مع الرياض ضد كل تهديد لأمن واستقرار المملكة.

وكذلك أدانت مملكة البحرين أمس الأول الأحد، الهجوم الإرهابي الذي استهدف مواقف سيارات مطار أبها الدولي في المملكة العربية السعودية.

وقالت وزارة الخارجية البحرينية إن المنامة تجدد موقفها الثابت والداعم للسعودية ضد كل من يحاول استهداف أمنها واستقرارها سواء المليشيات الحوثية أو غيرها.

وأضافت وزارة الخارجية أن البحرين تدعو المجتمع الدولي للتصدي لممارسات إيران التي تهدد أمن واستقرار المنطقة.

الانتقالي يدين ويعتبر الاعتداء جريمة حرب

من جانبه، أصدر المجلس الانتقالي الجنوبي، مساء أمس الأول الأحد، بياناً هاماً، أدان فيه الاعتداء الإرهابي الجديد الذي استهدف مطار أبها بالمملكة العربية السعودية.

وفيما يلي تنشر "الأمناء" نص البيان:

"تابع المجلس الانتقالي الجنوبي بقلق بالغ، الهجوم الإرهابي الجديد، الذي نفذته مليشيا الحوثي الإيرانية باستخدام الطائرات المسيّرة، واستهدف للمرة الثانية -وخلال أقل من شهر- مطار أبها الدولي، جنوب المملكة العربية السعودية.

والمجلس الانتقالي، وهو يُدين بأشد العبارات، استهداف المليشيات الحوثية لهذه المنشأة المدنية، فإنه يعتبر ذلك دليلاً إضافياً وقاطعاً، على النهج الإرهابي لهذه الجماعة الممولة والمدعومة دعماً شاملاً من إيران ،من خلال الإصرار على استهداف المدنيين وعدم احترام قواعد الاشتباك، وهو ماينبغي أن يضعها أمام المساءلة القانونية للقضاء الدولي.

والمجلس الانتقالي الجنوبي، إذ يُؤكد أن الاعتداء الإرهابي السابق الذي استهدف المطار وأدّى إلى سقوط ٢٦ جريحاً، واعتداء اليوم (أمس الأول الأحد) الذي أدّى إلى استشهاد مواطن وإصابة ثمانية آخرين، إنما هي جرائم حرب مكتملة الأركان، ينبغي أن يقدم مرتكبوها للعدالة وفق القانون الدولي.

وفي الوقت الذي يعبّر فيه المجلس الانتقالي الجنوبي، عن مواساته لأسر الضحايا، فإنه يعلن عن تضامنه المطلق مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية، وتأييده لكل مواقفها وإجراءاتها المتخذة لمواجهة، وردع اعتداءات هذه المليشيات الإرهابية ومن يقف خلفها، كما يدعو المجتمع الدولي إلى رصد وإدانة جرائم هذه المليشيات ومن يساندها، وتقديم قادتها للمحاكمة جراء ما اقترفوه من جرائم".